العشي المصير

بالرفع على نيابة الفاعل وفي نسخة بالجر على الحكاية ومكان التذكير اي تذكير الضمير
التانيث بالرفع اي تانيث الضمير ومكان هذا اليوم كما كتبنا اي
كتبناه كما في نسخة بالحمرة كذا في اصل الاصيل وهو الاصح الواضح وفي
اصل الجلال في الحمرة تمييز بعض البلد كما عدها صاحب القاموس من معانيها
فوق كل كلمة ويزاد في المساء فقط امسينا وامسى الملك لله و
والحمد لله وهذه الجمل سبقت في اذكار الصباح ايضا ولكن خصت هنا
بالمساء باعتبار ما بعدها وهو اعوذ بالله الذي يمسك السماء
اي يحفظها ويمنعها ان تقع اي من ان تقع او كراهة ان تقع اي لئلا تقع
اي يسقط على الارض الا باذنه اي الا مقرونا بارادته وامره وقدرته
وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال من شر ما خلق اي اوجده على وفق
التقدير وهو شامل لجميع الموجودات وذرأ تخصيص بعد تعميم و
كان الذرء مختص بخلق الذرية وهي نسل الثقلين على ما في الصحاح وبرأ
والبرء مخصوص بخلق النسمة وهي ذات الروح اذ قلما تستعمل في غير الحيوان
فيقال برأ الله النسمة هذا ولعل وجه تخصيص هذا الدعاء بوقت المساء حيث
وخلق السموات والارض ١٢ حنفي
ان الليل اذهى بالويل وهو وقت تحرك الحشرات وانتشار الجن في الظلمات
وتردد الفسقة والسرقة في تلك الاوقات ط الحصن رواه الطبراني عن ابن مسعود
ويزاد في الصباح فقط اصبحنا واصبح الملك لله والكبرياء اي الترفع
والعظمة اي الصفاتية وتشير الى المعنيين حديث الكبرياء ردائي والعظمة
ازاري فمن نازعني فيهما قصمته اي اهلكته والخلق اي الموجود التكويني
والامر اي المخلوق الابداعي الموجود بكن والليل والنهار وما يضحى قال المص
هو بفتح الياء واسكان الضاد المعجمة وفتح الحاء اي يبرز ويظهر انتهى

وفي نسخة بضم الياء وكسر الحاء اي وما يدخل في وقت الضحوة لكنه غير مناسب لقوله
فيهما اي في الليل والنهار اللهم الا ان يتكلف انه فيهما في الجملة كما قالوا في قوله تعالى يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان اي من البحرين مع ان اللؤلؤ لا يخرج الا من المالح فالمعنى من مجموعهما
جميعا
لا من جميعهما ثم قوله لله خبر عن المبتدأ السابق وهو الكبرياء وما عطف عليه
فالكل لله وحده اي منفردا لا شريك له اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا اي
بصرفه في الطاعات واوسطه فلاحا اي ظفرا على حصول الحاجات واخره
نجاحا اي نجاة من الآفات وقال الطيبي اي صلاحا في ديننا بان يصدر
في الاخرة ١٢
منا ما ننخرط به في زمرة الصالحين من عبادك ثم اشغلنا بقضاء ما يتاتى في دنيانا
لما هو صلاح في ديننا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بما هو سبب لدخول
الجنة فندرج في سلك من قيل فيهم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون اسألك خير الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين مص اي رواه
ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي اوفى بلفظ كان يقوله ونقله الامام النووي
في الاذكار عن ابن السني وزاد بعد قوله اصبح الملك لله كله والحمد وفيه وما
سكن فيهما وفيه ايضا اوسطه نجاحا واخره فلاحا ذكره ميرك وهو المناسب
لما شرحه الطيبي فتدبره لبيك اللهم لبيك هذه الكلمة وردت بلفظ التثنية المضافة
والمراد بها تكثير الاجابة مرة بعد اخرى وهي ماخوذة من لب بالمكان اذا اقام
فمعناها انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة ومجيب لدعوتك اجابة بعد اجابة
لبيك وسعديك قال المص لبيك من التلبية وهي اجابة المنادي اي
اجابتي لك يا رب ولم يستعمل الا بلفظ التثنية في معنى التكرير اي اجابة بعد
اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر قالوا ومعناه انا مقيم على
طاعتك وقوله وسعديك اي ساعد طاعتك مساعدة بعد مساعدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)